جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 28 العدد 5. السنة 2024
مجلة المعيار
EL MIEYAR

مدى مساهمة تطبيع الدول العربية مع السلطة الصهيونية في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية

Normalization with the Zionist authority contributes to increasing international positions' turmoil regarding supporting the Palestinian cause.

قرين حريبة[1]
Briharibagri18@gmail.com

زعموش سهيلة[2]
Zamouchesouhila18@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/02/27 تاريخ القبول:2024/08/18 تاريخ النشر: 2024/09/15
Received: 27/02/2024 Accepted: 18/08/2024 published: 15/09/2024

الملخص:

يتناول هذا البحث إشكالية تأثير عمليات التطبيع بين الدول العربية وإسرائيل على مواقف الدول تجاه القضية الفلسطينية. يهدف البحث إلى تحليل هذه التطورات السياسية وتحديد تأثيرها على الدول الداعمة للقضية الفلسطينية. تم تقسيم البحث إلى دراسة شاملة للتغيرات الأخيرة في المشهد السياسي الإقليمي. وأظهرت النتائج أن التطبيع يؤثر سلبًا على تلك المواقف، مما يُشكل تحديًا جديدًا في جهود تحقيق السلام والعدالة في المنطقة. يُعد هذا البحث مساهمة مهمة في فهم التحولات السياسية الحالية وتأثيرها على استقرار المنطقة.

كلمات مفتاحية: تطبيع الدول العربية، السلطة الصهيونية، المواقف الدولية، دعم القضية الفلسطينية.

Abstract:

This research addresses the issue of the impact of normalization between Arab countries and Israel on the positions of states regarding the Palestinian cause. The study aims to analyze these political developments and determine their effect on countries supporting the Palestinian cause. The research is divided into a comprehensive study of recent changes in the regional political landscape. The results show that normalization negatively affects these positions, presenting a new challenge to efforts for peace and justice in the region. This research is an important contribution to understanding current political shifts and their impact on regional stability..

Keywords: Arab countries; normalization, Zionist authority.; international positions.; support for the Palestinian cause..

(1) جامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست جيجل (الجزائر)..
(2)جامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست جيجل (الجزائر)

مقدمة:

القضية الفلسطينية أو الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مصطلح يشار به إلى الخلاف السياسي والتاريخي والمشكلة الإنسانية في فلسطين بدءاً من عام 1897 المؤتمر الصهيوني الأول وحتى الوقت الحالي. وهي تعد جزءا جوهريا من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وما نتج عنه من أزمات وحروب في منطقة الشرق الأوسط.

ويرتبط هذا النزاع بشكل جذري بنشوء الصهيونية والهجرة اليهودية إلى فلسطين والاستيطان فيها، ودور الدول العظمى في أحداث المنطقة. كما تتمحور القضية الفلسطينية حول قضية اللاجئين الفلسطينيين وشرعية الكيان الصهيوني واحتلالها للأراضي الفلسطينية بعدة مراحل، وما نتج عن ذلك من ارتكابها للمجازر بحق الفلسطينيين وعمليات المقاومة ضد الدولة الصهيونية، وصدور قرارات كثيرة للأمم المتحدة كان بعضها تاريخيا كالقرار رقم 194 والقرار رقم 242 .

ويعتبر هذا النزاع من قبل الكثير من المحللين والسياسيين القضية المركزية في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وسبب أزمة هذه المنطقة وتوترها. بالرغم من أن هذا النزاع يحدث ضمن منطقة جغرافية صغيرة نسبياً، إلا أنه يحظى باهتمام سياسي وإعلامي كبير نظراً لتورط العديد من الأطراف الدولية فيه وغالباً ما تكون الدول العظمى في العالم منخرطة فيه نظراً لتمركزه في منطقة حساسة من العالم وارتباطه بقضايا إشكالية تشكل ذروة أزمات العالم المعاصر، مثل الصراع بين الشرق والغرب، علاقة الأديان اليهودية والمسيحية والإسلام فيما بينها، علاقات العرب مع الغرب وأهمية النفط العربي للدول الغربية، أهمية وحساسية القضية اليهودية في الحضارة الغربية خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية والهولوكوست اليهودي وقضايا معاداة السامية وقوى ضغط اللوبيات اليهودية في العالم الغربي. أما على الصعيد العربي يعدّ الكثير من المفكرين والمنظرين العرب وحتى السياسيين أن قضية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي هي القضية والأزمة المركزية في المنطقة وكثيراً ما يربطها بعض المفكرين بقضايا النهضة العربية وقضايا الأنظمة الشمولية وضعف الديمقراطية في الوطن العربي.

ورغم الجهود المبذولة من طرف الدول الداعمة للقضية الفلسطينية خاصة الدولة الجزائرية التي احتضنتها ومازالت تحتضنها شعبا وحكومة من أجل تحقيق عدالة القضية الفلسطينية وطرد الاحتلال الصهيوني من الأرض الفلسطينية الطاهرة، ومع ذلك قد تعرقل عملية السعي وراء ذلك مجموعة كبيرة من العراقيل على اختلاف أشكالها وأنواعها خاصة قضية تطبيع بعض الدول العربية مع الكيان الصهيوني الذي يؤدى إلى اضطراب مواقف الدول العربية والغربية على حد سواء، ومع ذلك يمكن توفير مجموعة من الآليات لتحقيق النصر للقضية الفلسطينية.

وعلى ذلك الأساس يمكن طرح **التساؤل الرئيسي** التالي:

–ما مدى مساهمة تطبيع الدول العربية مع السلطة الصهيونية في اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية؟

وتتفرع عن التساؤل الرئيسي مجموعة من **التساؤلات الجزئية** التالية:

–ما مدى مساهمة التطبيع السياسي للدول العربية مع السلطة الصهيونية في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية ؟

–ما مدى مساهمة التطبيع الثقافي الإعلامي للدول العربية مع السلطة الصهيونية في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية ؟

–ما مدى مساهمة التطبيع الاقتصادي للدول العربية مع السلطة الصهيونية في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية ؟

للإجابة عن التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية تم اقتراح إجابات مؤقتة فتمت صياغة فرضية عامة وفرضيات جزئية كما يلي:

الفرضية العامة:

–يساهم تطبيع الدول العربية مع السلطة الصهيونية في اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية **الفرضيات الجزئية:**

– يساهم التطبيع السياسي للدول العربية مع السلطة الصهيونية في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية

– يساهم التطبيع الثقافي الإعلامي للدول العربية مع السلطة الصهيونية في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية

– يساهم التطبيع الاقتصادي للدول العربية مع السلطة الصهيونية في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية

ويتمثل **الهدف العام** للدراسة الحالية في معرفة مدى مساهمة تطبيع الدول العربية مع السلطة الصهيونية في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية، من خلال تطبيق استبيان يجيب عليه أساتذة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل.

وتتفرع عن الهدف العام للدراسة الأهداف الفرعية التالي:

– تسليط الضوء على حقيقة تطبيع الدول العربية مع السلطة الصهيونية في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية.

– التعرف بدقة على مدى مساهمة كل من التطبيع السياسي والتطبيع الثقافي الإعلامي والتطبيع للدول العربية مع السلطة الصهيونية في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية.

وفي الدراسة الحالية ومن أجل معرفة مدى مساهمة تطبيع الدول العربية مع السلطة الصهيونية في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية تم استخدم **المنهج الوصفي التحليلي** لأنه الأكثر ملائمة للدراسات في العلوم التربوية السلوكية.

الجانب النظري

1.2 الخلفية النظرية للتطبيع مع إسرائيل:

لتحديد الخلفية النظرية للتطبيع بعض الدول العربية نتطرق إلى التطور التاريخي للتطبيع، وأشكال التطبيع، ومختلف مجالاته، خاتمين هذا العنصر بذكر مختلف مخاطر التطبيع.

1.3 التطور التاريخي للتطبيع مع إسرائيل:

مر تطبيع بعض الدول العربية مع الكيان الصهيوني من خلال مجموعة من المراحل وهي:

– مرحلة ما قبل 1979: حيث كانت اتصالات سرية بين بعض الدول العربية والكيان الصهيوني كالمغرب والأردن، واعتراف مصر وسوريا بالقرار الدولي رقم242 المتضمن أن الكيان الصهيوني قد وجد ليبقي وما من سبيل لإزالته، وعام 1974 انضمت منظمة التحرير الفلسطيني إليهم وبدأت مشاريع الاتصالات السرية مع الكيان الصهيوني.

– مرحلة توقيع معاهدة كامب ديفد عام 1979: بعد أن زار السادات فلسطين المحتلة عام 1977 وألتقي بقادة اليهود وألقي خطابا بالكنيست الإسرائيلي، ثم تسارعت المفاوضات حتى تمخضت عن توقيع معاهدة كامب ديفد عام 1979 برعاية أمريكا، فتم عزل مصر عن بقية الدول العربية.(عبد الحي،2011 ص220)

– مرحلة" أوسلو" عام 1993: بعد حرب الخليج الثانية واتفاقية" أوسلو" وقع الأردن اتفاقية وادي عربة لتطلق الهرولة العربية صوب تل أبيب.

– مرحلة ما بعد مؤتمر الإسكندرية عام 1995: جاء مؤتمر الإسكندرية لتهدئة الهرولة اتجاه إسرائيل، فبدأت ضغوط تكتيكية على الدول العربية ليهدئ التطبيع، فبقيت العلاقات الدبلوماسية في حدها الأدنى.

– مرحلة انتفاضة الأقصى واشتداد المقاومة المسلحة: حيث من خلالها تم حصر جهود التطبيع، واضطرت كل من مصر والأردن إلى سحب سفيريهما من تل أبيب تحت وطأت الضغوط الشعبية والرسمية والتكتيك السياسي.

– مرحلة الهرولة الجماعية: وكانت بعد قتل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نهاية عام 2004 واحتلال أمريكا للعراق.

1.4مجالات التطبيع:

تتوزع مجالات تطبيع الدول العربية مع السلطة الصهيونية بين التطبيع السياسي الإستراتيجي، والتطبيع الثقافي الإعلامي، والتطبيع الاقتصادي التجاري.

–التطبيع السياسي الإستراتيجي:

يعتبر التطبيع السياسي الاستراتيجي أول مظهر من مظاهر تطبيع العرب مع اليهود، وهو يعبر عن مختلف عمليات التفاوض وما يترتب عنها من سياسات في ذاتها تعتبر جزءا أساسيا من عملية التطبيع.

والتطبيع السياسي الاستراتيجي له يتبلور من خلال مجموعة من الأجهزة وهي:

– التمثيل الدبلوماسي: كان التمثيل الدبلوماسي والقنصلي لإسرائيل مع الدول العربية من خلال افتتاح السفارة الإسرائيلية في القاهرة لأول مرة بعد عقد اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل سنة 1980، أما الأردن تربطها علاقات رسمية وطيدة مع إسرائيل من خلال وجود سفارتها داخل العاصمة العثمانية منذ 1994 منذ أن وقعت.

معاهدة سلام وادي عربة بين البلدين، في حين كانت الدولة الموريتانية ثالث الدول العربية التي تحوي سفارة إسرائيلية إذ كان افتتاحها في العاصمة نواكشوط عام 1999، أما الدولة المغربية فقد فتحت إسرائيل مكتب لها في العاصمة الرباط في نوفمبر 1994، والدولة المغربية فتحت مكتبها في إسرائيل بعد أربع أشهر من ذلك. في حين نجد دولة الإمارات خرج سر علاقتها مع إسرائيل عقب الحرب الأولى على غزة سنتي 2008-2009 حينما منحت لاعب تنس إسرائيلي تأشيرة دخول للمشاركة في بطولة دبي، ورفع علم إسرائيل لأول مرة في أبو ضبي خلال اجتماع للوكالة الدولية للطاقة المتجددة..(اشتيوي،2015)

– اللجنة العليا للتطبيع: تأخذ هذه اللجنة طابع المؤسسة في كل بلد يمنح إليها توجيه مفاوضات التطبيع، ومتابعة عمليات الانسحاب النهائي للقوات الإسرائيلية، واللجنة العليا للتطبيع انبثقت عنها سبع لجان فرعية تختص بموضوعات الثقافة والتجارة والسياحة والمواصلات والنقل الجوي والري والطيران والزراعة.(حمدان،1989،ص91)

– العلاقات البرلمانية والحزبية: تعود أهمية الزيارات البرلمانية والحزبية للكيان الصهيوني إلى إصرار إسرائيل على أن تزور الوفود العربية الكنيست ومكتب الرئيس الإسرائيلي في مدينة القدس المحتلة، وبذلك يكون العرب قد سمحوا بأن تصبح مدينة القدس تحت السيادة الإسرائيلية رسميا، وهذا ما حدث في التاسع عشر من يناير عام 1981 عندما زار الوفد البرلماني المصري المتمثل في مجلس الشعب والشورى للكنيست ومكاتب الرئيس ومجلس الوزراء في مدينة القدس.

–التطبيع الثقافي الإعلامي: بالتطبيع الثقافي الإعلامي فتح العقول والقلوب أمام الاختراق الإسرائيلي الذي يوظف وسائل الإعلام والإصدارات والكتابات والأعمال الأدبية والمنتديات العلمية والثقافية وملتقيات حوار الأديان والثقافات والحضارات، كما يشمل فتح قنوات التواصل بين الجامعات والملتقيات الفنية من أجل تذليل العقبات أمام الاستسلام لواقع الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، وإعادة تشكيل المنطقة ثقافيا بتعزيز عناصر قوة المشروع الإسرائيلي، مع إضعاف الانتماء القومي والشعور الوطني، وتدمير مقومات ثقافة الأمة العربية بما تحمله من قيم وباعتبارها مخزونا روحيا ووعاء للتراث الحضاري، وكلما فتحت نوافذ وجسور للتبادل الثقافي تحت أي غطاء إلا وتتعبد الطرق أكثر نحو تحقيق الهدف الأساسي لإسرائيل، وهو بسط الهيمنة الصهيونية على المحيط العربي ومنه إلى باقي العالم الإسلامي (جاسم محمد،2020،ص8)

–التطبيع الاقتصادي:

يعد التطبيع الاقتصادي مهم جدا للدولة الإسرائيلية وأكثر أهمية من الخلافات السياسية، فالكيان الصهيوني ينظر إلى خيرات العالم العربي وموارده الهائلة والقيمة طمعا في التوصل إلى حل لأزمته الاقتصادية الشاملة، فهو يرى أن فتح أسواق جديدة هي خدمة كلية لمصالحه وخصوصا أن هذه الأسواق يجب أن تكون مع جيرانه العرب بالضرورة الأولى فقد أصبح مطلبا ملحا في ظل بعض الأسواق الأوروبية والأمريكية الجنوبية و كذا المنافسة الشديدة من المنتجات الأوربية، وتطبيع الدول العربية مع الكيان الصهيوني له العديد من الطرق والأساليب أهمها:

* التبادل التجاري: ظهر التبادل التجاري من خلال معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية الموقعة في 1994/10/17 في عمان التي تهدف إلى تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط مبني على قرار مجلس الأمن وتسعي إلى سلام في جميع الجوانب خصوصا الجانب الاقتصادي، كما تهدف إلى إزالة جميع أوجه التمييز التي تعتبر حواجز ضد تحقيق علاقات اقتصادية طبيعية وإنهاء المقاطعات الاقتصادية، والاعتراف بأن العلاقات بينهما ينبغي أن تسير على مبادئ انتقال السلع والخدمات بكل حرية، إضافة إلى التعاون في المجال التجاري الاقتصادي والبحث عن سبل جديدة لتطوير العلاقات الاقتصادية.

كما برز من خلال الاتفاقية التجارية التي تنظم مجمل العلاقات الاقتصادية بين مصر وإسرائيل في 20 أفريل 1980

* مجال الطاقة: ظهر تطبيع الدول العربية مع الكيان الصهيوني في مجال الطاقة من خلال توحيد مصادر الطاقة الإسرائيلية والمصرية والأردنية واللبنانية، فتشتري إسرائيل الغاز الطبيعي من مصر، وتنقله إليها في خط أنابيب، ويقام معهد للطاقة الهيدرو–كهربائية

المولدة من نهر الليطاني في لبنان، وتحفر قناة مشتركة بين إسرائيل والأردن تربط البحر الأحمر والبحر الميت من أجل توليد الكهرباء بالطريقة الهيدرو–كهرومائية، ويتم مد خط أنابيب نفط من الخليج العربي إلى الشرق الأوسط.

✓ وباعتبار البترول من أهم المواد الخام الموجودة في الشرق الأوسط من حيث الإنتاج اليومي والاحتياطي، وتمثل عملية نقل البترول من الخليج العربي إلى أسواق أوروبا وأمريكا الشمالية حجما كبيرا من سوق النقل، ومن ثم فإن عائد النفط يجب تقسيم فوائده على كل الدول الموجودة في منطقة الشرق الأوسط، ومن ثم الاتفاق على مشروع تجميع خطوط أنابيب نقل البترول من منطقة الخليج إلى إيلات، حيث يستهدف المشروع المطروح أن تكون إسرائيل نقطة التجميع الرئيسية للنفط العربي القادم من منطقة الخليج ثم تصديره عبر خط أنابيب إسرائيلي من إيلات إلى قطاع غزة الفلسطيني ومنه إلى جنوب وشرق أوروبا وإلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

أما اتفاقية إمداد إسرائيل بالغاز القطري فكانت سرية لأكثر من أربع سنوات حول مشروع ضخم لنقل الغاز المسال من قطر بواسطة البواخر ثم تفريغه في منطقة العقبة/ إيلات ثم نقله عبر خط أنابيب ضخم من البحر الأبيض ومنه إلى أوروبا.(كمال،1989،ص120).

* مجال الصناعة: برز تطبيع الدول العربية مع الكيان الصهيوني في مجال الصناعة وعلى غرار باقي المجالات الأخرى في إقامة مصنع إسمنت في العريش والسوق الإسرائيلية من خلال حركة البناء في إسرائيل في سبعينيات القرن الماضي، وفي مجال الأسمدة باستطاعة إسرائيل أن تنقل لمصر البوتاس الذي تحتاج إليه، وتحصل على الألياف الصناعية من إسرائيل، وفي مجال النسيج يتم التعاون بين الصناعات القطنية في مصر والألياف الصناعية في إسرائيل، والاستفادة من القوى العاملة المصرية في الصناعات القائمة على العمل، ومن قدرة إسرائيل على دخول السوق الأوروبية المشتركة والولايات المتحدة في وضع خطوط الموضة والتشطيب والصباغة والطباعة. (رضى،1989،ص136).

* مجال المياه: تم الاتفاق بين الأردن وإسرائيل على توزيع الموارد المائية واستغلالها من مياه نهر الأردن واليرموك دون استفادة السوريين والفلسطينيين منها.

كما تم اقتراح مشروع شق قناة مائية تخترق سيناء وتسير بمياه نهر النيل شمالا حتى لبنان، من خلال استخدام خط أنابيب شركة ركورت، وتبدأ القناة المائية عند قناة السويس وتمضي من هناك إلى قطاع غزة، ثم تدخل النقب عند نيريتسحاق.

* مجال الزراعة: هناك العديد من الدول العربية التي تتعامل مع الكيان الصهيوني في مجال الزراعة ونذكر منها السودان التي تمتلك أراضي زراعية ضخمة، كذلك تتميز بثروة حيوانية ضخمة من (الأغنام والأبقار والإبل والدواجن)، بالإضافة إلى اهتمام إسرائيل بتصدير المواد المختلفة إلى السودان نظرا لكون الأخيرة دولة نامية وتملك أسواق واعدة.

✓ * مجال السياحة: يعتبر مجال السياحة بالنسبة لإسرائيل حلما أساسيا لابد من تحقيقه حيث يرون أبواب العالم العربي مفتوحة لهم، كما كانت تحلم لتسويق السياحة الإسرائيلية، وفي مجال صناعة السياحة المحتملة في ظل السلام ترى إسرائيل بأن الكثير من الدول تتصارع على السياحة العالمية، وهذا التنافس يخلق مشاركة طبيعية في المصالح بين العديد من دول المنطقة، حيث تعتبر هذه المصالح دافعا قويا للتطلع نحو السلام والسعي له.(شعيب،ص288).

مخاطر التطبيع:

* مخاطر التطبيع على القضية الفلسطينية: بالإضافة إلى المخاطر الكبيرة لتطبيع الدول العربية مع الكيان الصهيوني على المنطقة العربية بشكل عام، فإن التطبيع وبشكل خاص خلف مخاطر على القضية الفلسطينية التي تعتبر أساس الصراع الإسرائيلي، ومن هذه المخاطر نذكر:

** يؤدى التطبيع مع الكيان الصهيوني من الجانب السياسي المزيد من التعنت الإسرائيلي اتجاه شروط التسوية، وبذلك تؤدي إلى المزيد من تحييد القضية الفلسطينية كمحدد للعلاقات العربية الإسرائيلية، فتدفع بالنظام العربي إلى المزيد من الانقسام والانهيار بصفة أكبر.

** كما أدى التطبيع ومن خلال مختلف التحولات الجارية على الصعيد الإقليمي والعالمي أصبحت الكثير من الدول العربية ترى بأن خطر إيران أكبر من خطر الكيان الصهيوني، ومن ثم أصبحت مستعدة للتحالف مع إسرائيل، ويصبح ذلك انقلابا كاملا للمعادلات العسكرية والأمنية والاستراتيجية في المنطقة ككل.

** من أكبر مخاطر تطبيع الدول العربية مع الكيان الصهيوني هو ضمان أمن وسلامة الشعب اليهودي واستغلال الدين الإسلامي الحنيف وتهيئته ما يلاءم منه للتطبيع وحذف غير الملائم وإدخال البرامج والثقافة والفكر الصهيوني داخل الدول المطبعة.

أما على الصعيد الاقتصادي فأصبح الاقتصاد الإسرائيلي له القدرة على اختراق الاقتصاد العربي، مع عرقلة التكامل الاقتصادي في العالم العربي، ومن ثم بقاء الدول العربية نامية أبد الظهر، وتقدمها مرهون بترخيص إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية.

المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية

أدى تطبيع الدول العربية إلى بروز اضطراب حول القضية الفلسطينية، فهناك من يدعم القضية الفلسطينية بشكل رسمي وواضح، في حين هناك من هو رافض للقضية الفلسطينية بشكل واضح وصريح.

-مواقف جامعة الدول العربية:

* الموقف من التسوية: توصلت جامعة الدول العربية إلى إعلان مركزية القضية الفلسطينية والتمسك بالسلام كخيار استراتيجي، وتبني نموذج حل الدولتين وفق قرارات الشرعية الدولية والمبادرة العربية، وإعلانها المبطن بفقد ثقتها في الدور الأمريكي كصراع لعملية السلام من خلال الدعوة إلى العمل مع الأطراف الدولية الفاعلة لتأسيس آلية دولية متعددة الأطراف تحت مظلة الأمم المتحدة لرعاية السلام.(أحمد السراحنة،2008،ص296).

* الموقف من المصالحة: إلى غاية 2010 لم يكن للنظام العربي دور فعال على صعيد ملف المصالحة الفلسطينية في الجامعة العربية، وبالرغم من قمة سرت الأولى بشأن الدور العربي المنتظر لدفع عملية المصالحة تقوده دول عربية، وأن هناك مقترح عربي قدم إلى حماس مفاده وضع حماس تعديلاتها الجوهرية في ورقة المصالحة الأساسية وتوقيعها مع فتح وجميع الفصائل والشخصيات الفلسطينية كمخرج لإشكالية المصالحة، وتوارثت مثل هذه الأخبار لكن الجامعة العربية نفت تماما دعوتها لحضور القمة، كل هذه التحركات العربية لم تصل إلى غاية، ولم تسفر في النهاية عن شيء ملموس.(جمعة،2010،ص127).

– مواقف الدول الغربية:

* الولايات المتحدة الأمريكية: من خلال المفاوضات القائمة بين السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني تعمل الولايات المتحدة الأمريكية عن موقفها لمواصلة الخلل في موازين القوى، بل وزيادته بين الطرفين المتفاوضين سواء في الميزان العسكري أو الاقتصادي،

أو السياسي، أو الدبلوماسي، وهو ما يعني أن نتائج المفاوضات لن تكون إلا انعكاسا لموازين القوى الأمر الذي يعني تحقيق تسوية تحقق فيها إسرائيل كافة شروطها ومطالبها، ويتضح من خلال العزوف الأمريكي عن الضغط على الطرف الإسرائيلي من خلال ما أوضحه مسئول ملف المفاوضات الفلسطينية.(عبد الحي،2010).

* الاتحاد الأوروبي: يشير موقف الدول الأوروبية من إعلان الرئيس الأمريكي أوباما بأن الحدود في التسوية الفلسطينية الإسرائيلية ستكون على أساس حدود 1967، وبأن هذه الدول لا تملك مبادرة الفعل السياسي بعيدا عن الموقف الأمريكي، ويتضح ذلك في أن هذه الدول سارعت إلى مباركة الموقف الأمريكي، فدول الاتحاد الأوروبي تساند الموقف الأمريكي من القضية الفلسطينية وليست بعيدة عنه، فحسبهم فإن ترسيم الحدود بين الكيان الصهيوني والسلطة الفلسطينية يجب أن لا تخرج عن حدود تقسيم 1967.

-موقف الدبلوماسية الجزائرية:

رغم أن الجزائر كانت محتلة إلا أنها كانت مهتمة بالقضية الفلسطينية بالنظر إلى المنزلة الرفيعة التي تحتلها القضية الفلسطينية رغم البعد الجغرافي، يتضح ذلك الدعم والمساندة الجزائرية للقضية الفلسطينية من خلال تقديمها للدعم المادي من خلال لجنة الدفاع عن فلسطين، ولجنة إغاثة الشعب المسلم في فلسطين، كما قدمت الجزائر دعمها التام للقضية الفلسطينية بعد نيلها الاستقلال من الاستعمار الفرنسي عام 1962، فوجدت القضية الفلسطينية حركة عدم الانحياز السند القوي للمطالبة بحق الشعب الفلسطيني، وكان الميثاق التأسيسي لمنظمة الوحدة الإفريقية سنة 1963 المحبط لأطماع إسرائيل في بلدان العالم الثالث، كما كانت الجزائر ومازالت الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي الخاص والدائم للقضية الفلسطينية في احتوائها والوقوف إلى جانب الفلسطينيين، وفتح الأراضي الجزائرية لاحتضان القضية الفلسطينية بكل أبعادها ومواقفها وفصائلها المقاومة.

ورغم انعكاسات حرب 1967 وحرب الاستنزاف إلا أن ذلك لم ينقص من عزيمتها وإصرارها لتعلن استعدادها للدخول في حرب 1973، حيث من خلال الدعم المادي والعسكري الذي قدمته لمصر وحلفائها من أجل استرجاع الأراضي العربية المختلفة، واسترجاع السيادة والكرامة العربية من خلال مختلف الانتصارات المحققة ضد الجيش الإسرائيلي المحتل لأراضي الفلسطينية دون وجه حق.

2.2 الإجراءات المنهجية للدراسة:

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: هو المكان الذي تتم فيه الدراسة والمتمثل في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة جيجل.

المجال البشري: ويقصد به مجموع الأفراد الذين أجريت عليهم الدراسة الميدانية وهم مجموعة من أساتذة التعليم العالي، حيث كان عددهم(80) من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل للعام الدراسي 2024/2023.

المنهج المستخدم: إن الباحث بعد أن يحدد إشكالية البحث يقوم بجمع المعلومات، ولا يقتصر على ذلك المتعلقة بالظاهرة موضوع الدراسة فقط، بل حتى المتعلقة بالمناهج المستخدمة من طرف الباحثين في دراسة الظاهرة، وهو ما يؤثر على الوسائل التي يستخدمها.(إبراهيم،1999،ص20).

أي أن الباحث عندما يكون بصدد جمع المعلومات حول موضوع البحث فهو يهتم بالمناهج التي استخدمت في دراسة الظاهرة وذلك لكي يستفيد منها، فمعرفة المنهج كما يقول " كابلان " : " أنه يساعد على الفهم بالمعني الواسع ليس على الوصول إلي نتائج البحث العلمي ، ولكن لضرورة البحث في حد ذاته.(سلاطنة،2004،ص26).

ونشير إلي أن طبيعة المنهج تختلف باختلاف موضوع الدراسة، وكذا الهدف منها، والدراسة في الميدان التربوي يمكن اعتبار المنهج الوصفي المناسب والأكثر ملائمة لدراستنا.

العينة وطريقة اختيارها:

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على طريقة العينة العشوائية البسيطة، وقد تمكنا من جمع البيانات المطلوبة من أفراد عينة البحث بمشقة لكن خلال فترة زمنية معقولة، والتعرف على متغيرات الدراسة والدور الذي يلعبه التطبيع الذي قامت به معظم الدول العربية وهي مصر والأردن والمغرب وقطر وغيرها من الدول العربية التي أبرمت اتفاقيات تعاون ومعاهدات سلام في مختلف المجالات، وسعت من وراء ذلك إلي جمع البيانات وتفريغها في شكل جداول ، مستخدمين في ذلك النسب المئوية التي تتضمنها هذه الجداول بالنسبة لتحليل البيانات الشخصية المرتبطة بالجنس، والخبرة المهنية، وطبيعة التخصص، أما بالنسبة لعرض وتحليل ومناقشة فرضيات الدراسة استخدمنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ثم التعليق عليها بهدف الوصول إلي نتائج واضحة وشاملة يمكن تعميمها علي كل أفراد المجتمع.

أداة الدراسة:

استخدمت في هذه الدراسة أداة الاستمارة التي يعتمد نجاحها وقدرتها على الوصول إلى البيانات والمعلومات التي تخدم الباحث مرهون بمدي التزام الباحث بجملة القواعد المنهجية التي يجب أخدها بعين الاعتبار بشكل دقيق ، ومن هذه القواعد المنهجية التي استخدمت في موضوعنا و صياغتها بأسلوب مفهوم و مراعاة الارتباط المنطقي بين الأسئلة وغير ذلك(عبيدات،1999،ص53).

- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

–الصدق: المقصود بصدق الأداة هو قدرتها على قياس ما صممت من أجله، واستخدمت الباحثتين في قياس صدق هذه الأداة طريقة التجزئة النصفية كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (02) يمثل صدق أداة الدراسة

	فردية	زوجية
فردية	1	0.80
زوجية	0.80	1

المصدر: إعداد الباحثتان بناء على مخرجات (spss)

1– من خلال الجدول وبعد حساب الصدق والتأكد من أنه مرتفع حيث بلغ 0.80 وبالتالي أصبح المقياس جاهز لما وضع لقياسه.

2- كما تمت دراسة الصدق الظاهري لاستبيان الحالي من خلال عرضه على أربع أساتذة بجامعة جيجل من أجل تحكيمه وبعد الأخذ بنصائحهم وملاحظاتهم تم تعديل بعض فقرات الاستبيان وإعادة صياغة بعضها.

جدول رقم (03)لأسماء الأساتذة المحكمين للاستبيان .

الأساتذة المحكمين	مكان العمل	الرتبة
مجيدر بلال	جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-	أستاذ التعليم العالي
كعبار جمال	جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-	أستاذ محاضر –أ-
بشتة حنان	جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-	أستاذ محاضر –أ-
بوديب صالح	جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-	أستاذ محاضر –أ-

المصدر: إعداد الباحثتان بناء على مخرجات (spss)

الثبات: يقصد بالثبات قدرة الأداة على إعطائنا نفس النتائج في نفس الظروف ونفس الاختبار ونفس العينة وتم قياس ثبات الاستبيان من خلال استعمال معامل الثبات ألفا كرونباخ و التي كانت كالتالي :

جدول رقم (04) يمثل قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة.

المحور	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
التطبيع السياسي	10	0.86
التطبيع الثقافي الإعلامي	10	0.85
التطبيع الاقتصادي	10	0.84
الاستبيان الكلي	20	0.87

المصدر: إعداد الباحثتان بناء على مخرجات (spss)

-من خلال الجدول رقم (04) و الذي بين قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة نلاحظ أن مستوى الثبات مرتفع في كل محاور الاستبيان حيث بلغت قيمته في محور التطبيع السياسي : 0.86. أما محور التطبيع الثقافي الإعلامي بلغت قيمته 0.85، بينما بلغت قيمة محور التطبيع الاقتصادي 0.84 بينما قيمة الاستبيان الكلي بلغ 0.87 وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات الاستبيان.

عرض وتحليل نتائج الدراسة

1.3عرض وتحليل البيانات الشخصية:

الجدول رقم(05) يمثل "الجنس"

	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	43	% 53.8
أنثى	37	% 46.2
المجموع	80	% 100

المصدر: إعداد الباحثتان بناء على مخرجات (spss).

الجدول رقم (06) يمثل "الخبرة المهنية".

	التكرارات	النسب المئوية
أقل من 5 سنوات	06	%7.5
أكثر من 5 سنوات	74	%92.5
المجموع	80	% 100

المصدر: إعداد الباحثتان بناء على مخرجات (spss)

الجدول رقم (07) يمثل "طبيعة التخصص".

التخصص	علم النفس	علوم التربية	علم اجتماع	المجموع
التكرار	16	18	34	80
النسبة المؤوية	%20	%22.5	%42.5	%100

المصدر: إعداد الباحثتان بناء على مخرجات (spss)

2.3 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

–عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى:

والذي جاء نصها : " **يساهم التطبيع السياسي للدول العربية مع السلطة الصهيونية في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية**".

الجدول رقم (08) يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتباين والدرجة الكلية للمحور الأول"

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
01	التعامل السياسي للعرب مع إسرائيل ينهى الصراع القائم بينهم.	2.85	1.13	4	مرتفعة
02	اتفاقيات السلام للدول العربية مع إسرائيل تؤمن الغطاء السياسي لاحتلال الإسرائيلي لفلسطين.	2.97	1.03	1	مرتفعة
03	الإقرار السياسي للعرب بإسرائيل يساعد على إفقاد الجانب الفلسطيني قدرته التأثيرية على مواقف دول العالم.	2.87	1.12	2	مرتفعة
04	المعاهدات المبرمة بين الدول العربية والكيان الصهيوني تساعد على الفهم الأفضل لحضارة الطرفين.	2.74	0.99	7	مرتفعة
05	التعاملات السياسية مع إسرائيل تجعلها تواصل عملياتها الاستيطانية في فلسطين	2.85	0.96	5	مرتفعة

	على كل المستويات.				
06	الزيارات المتبادلة بين العرب وإسرائيل من شأنها هرولة العديد من الدول العربية إلى التطبيع معها.	2.82	0.91	6	مرتفعة
07	التمثيل الدبلوماسي لإسرائيل في الدول العربية يعمل على تقييد الدفاع عن حدودها وسيادتها.	2.87	1.05	3	مرتفعة
08	القنصليات الإسرائيلية المتواجدة في الدول العربية تساعد على تعنت إسرائيل بشأن شروط التسوية.	2.72	1.02	8	مرتفعة
09	الإقرار السياسي بإسرائيل من طرف العرب يساهم في تحييد القضية الفلسطينية كمحدد للعلاقات العربية الإسرائيلية.	2.15	0.67	9	متوسطة
10	التعامل السياسي للدول العربية مع إسرائيل يعمل على الدفع بالنظام العربي إلى المزيد من الانقسامات والانهيارات.	2.15	0.67	9	متوسطة
11	معاهدات السلام بين العرب وإسرائيل تساهم في فقدان الدول العربية لثقلها ومركزها العربي والإسلامي والعالمي.	2.82	0.91	6	مرتفعة
المحور الكلي	يساهم التطبيع السياسي للدول العربية مع السلطة الصهيونية في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية	2.84	0.94	//	مرتفعة

المصدر: إعداد الباحثتان بناء على مخرجات (spss)

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن الفرضية الأولى قد تحققت بمعنى يساهم التطبيع السياسي للدول العربية مع السلطة الصهيونية في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية، حيث أكدوا أساتذة جامعة جيجل بأن التطبيع السياسي للدول العربية مع السلطة الصهيونية متضمن معاهدات السلام، وقنصليات متبادلة بين الطرفين، كل ذلك أدى إلى إضعاف الموقف العربي اتجاه دعمهم للقضية الفلسطينية، حيث صارت الدول العربية المطبعة تستخف بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته، فأدت المفاوضات المتعددة مع إسرائيل إلى هرولة العديد من الدول العربية إلى التطبيع مع العدو الإسرائيلي برغم تشجيع عملية السلام بأمل استرضاء الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق مصالحها السياسية والاقتصادية على العموم، كذلك الزيارات المتبادلة للطرفين من شأنه إخراج بعض الدول العربية من الصراع العربي الإسرائيلي مثل دولة مصر، كذلك تطبيع الدول العربية مع إسرائيل من شأنه إضعاف مركز الدول العربية والإسلامية في دفاعها عن القضية الفلسطينية.

-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية:

والذي جاء نصها : " **يساهم التطبيع الثقافي الإعلامي للدول العربية مع السلطة الصهيونية في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية**".

الجدول رقم (09) يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتباين والدرجة الكلية للمحور الثاني"

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
01	إسرائيل تحاول الولوج والتقرب من الشعوب العربية من خلال القوى الناعمة.	2.98	0.96	7	مرتفعة
02	إسرائيل توظف قنوات إعلامية لفرض سيطرتها على الفكر العربي والإسلامي.	3.05	1.02	3	مرتفعة
03	المشاركات الرياضية لإسرائيل يعمل على إضعاف الانتماء القومي والشعور الوطني.	3.00	0.97	4	مرتفعة
04	استقبل العرب لطلاب العلم الشرعي اليهودي يساهم في تغيير الفكر العربي والإسلامي.	3.00	0.97	4	مرتفعة
05	تعمل الملتقيات الفنية العربية مع إسرائيل على تدمير المقومات الثقافية العربية.	3.01	0.97	4	مرتفعة
06	ملتقيات حوار الأديان والثقافات والحضارات يساهم في فتح نوافذ وجسور للتبادل الثقافي تحت أي غطاء.	2.98	1.01	6	مرتفعة
07	الأعمال السينمائية والأدبية التي تشارك فيها إسرائيل تزيد من بسط هيمنتها على المحيط العربي والإسلامي.	3.10	1.11	1	مرتفعة
08	يساهم الفنانين في نشر الثقافة الصهيونية عند العرب.	3.05	1.04	2	مرتفعة
09	ضعف الإعلام العربي يخلف فجوة كبيرة بينه وبين المواطن العربي مما يدفع به لقنوات غربية.	2.15	0.87	9	متوسطة
10	الإعلام العربي المطبع كثيرا ما يستضيف شخصيات إسرائيلية والعكس صحيح.	2.35	0.74	8	مرتفعة
11	فتح قنوات التواصل بين الجامعات وفي الملتقيات يساعد على تذليل العقبات والاستسلام لواقع الاحتلال الإسرائيلي لأراضي الفلسطينية.	3.00	0.97	4	مرتفعة
المحور الكلي	يساهم التطبيع الثقافي الإعلامي للدول العربية مع السلطة الصهيونية في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية.	3.02	0.97	//	مرتفعة

المصدر: إعداد الباحثتان بناء على مخرجات (spss)

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن الفرضية الثانية قد تحققت بمعنى يساهم التطبيع الثقافي الإعلامي للدول العربية مع السلطة الصهيونية في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية، حيث أكدوا أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل بأن التطبيع الثقافي والإعلامي للعرب مع إسرائيل يساهم بشكل كبير في تغيير الفكر العربي الإسلامي، فمن شأنه توسيع دائرة الاحتلال الصهيوني من الأراضي الفلسطينية إلى الأراضي المجاورة، وذلك من خلال فرض سيطرته وهيمنته على الفكر العربي الفلسطيني، كذلك يساهم التطبيع الثقافي الإعلامي في تقويض الثقافة العربية الإسلامية وجعلها أكثر هشاشة قابلة لأند ثار مع مر الزمن، إضافة إلى ذلك فمعاهدات السلام للعرب مع إسرائيل في المجال الثقافي تسعي بالطرفين إلى تشجيع التفاهم المتبادل والتسامح، كما تمنع كل طرف عن الدعاية المضادة للطرف الآخر، كما تساهم في نشر ثقافة وحضارة كل طرف من خلال تبادل المطبوعات الثقافية التعليمية، والمنتجات الأثرية، وتبادل الأعمال الفنية وإقامة المعارض العلمية والتكنولوجية ومعارض الفنون البصرية، وفتح قنوات إعلامية إسرائيلية عند العرب مساندة لإسرائيل ومعادية للقضية الفلسطينية.

-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة:

والذي جاء نصها : " **يساهم التطبيع الاقتصادي للدول العربية مع السلطة الصهيونية في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية**".

الجدول رقم (10) يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتباين والدرجة الكلية للمحور الثالث"

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
01	اعتماد مبدأ الحرية الكاملة لانتقال السلع والخدمات بين العرب وإسرائيل يساهم في زيادة الهيمنة الصهيونية.	2.56	0.99	2	مرتفعة
02	إقامة المراكز التجارية مع إسرائيل يساعد على فتح أسواق جديدة لإسرائيل.	2.46	0.94	7	مرتفعة
03	التعاملات الطاقوية بين العرب وإسرائيل يضع المزيد من العراقيل أمام التكامل الاقتصادي العربي..	2.41	0.99	8	مرتفعة
04	الاقتصاد الإسرائيلي يعمل على خرق هياكل وبني الاقتصاد العربي مما يؤثر سلبا على نظامها العقائدي.	2.51	0.94	5	مرتفعة
05	التعامل المائي مع إسرائيل يزيد من حرمان دول عربية.	2.67	0.92	1	مرتفعة
06	اشتراك العرب مع إسرائيل في المعارض والصالونات الدولية يساعد على دخول منتجاتها وسلعها مما يضر بالنظام الاقتصادي العربي.	2.49	1.04	6	مرتفعة
07	التعاملات الاقتصادية الأمنية للعرب مع إسرائيل يساهم في ضمان سلامة وأمن اليهود على الأراضي الفلسطينية.	2.57	0.94	3	مرتفعة

08	التعاملات الزراعية للعرب مع إسرائيل يساهم في استغلالها أراضي العرب لمصالحها الزراعية والتجارية.	2.56	0.99	4	مرتفعة
09	التحولات التجارية الحالية تساهم في تحويل الخطر من الاحتلال الإسرائيلي إلى إيران.	2.56	0.99	2	مرتفعة
10	التعاملات الاقتصادية العربية مع إسرائيل يزيد من فرض هيمنتها واستغلالها المفرط والمباشر للثروات العربية.	2.56	0.99	2	مرتفعة
11	تعتبر إسرائيل الدول العربية المطبعة معها سوقا جديدا قريبا منها عن كندا وأمريكا وأوروبا.	2.51	0.94	5	مرتفعة
المحور الكلي	يساهم التطبيع الاقتصادي للدول العربية مع السلطة الصهيونية في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية.	2.53	0.87	//	مرتفعة

المصدر: إعداد الباحثتان بناء على مخرجات (spss)

من خلال الجدول رقم (10) نستنتج أن الفرضية الثالثة قد تحققت بمعني يساهم التطبيع الاقتصادي للدول العربية مع السلطة الصهيونية في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية، حيث أكدوا بأن تطبيع العرب مع إسرائيل في المجال الثقافي الإعلامي من شأنه تمزيق عادات وتقاليد الأمة العربية الإسلامية من خلال تغيير فكر المواطن العربي الإسلامي، وذلك يعبد الطريق للكيان الصهيوني في إنهاء الصراع القائم بينه وبين العرب بسبب تبنيهم ودعمهم لأعدل قضية وهي القضية الفلسطينية، لأن الصراع القائم بين إسرائيل وفلسطين هو صراع عقائدي من أجل انتزاع الأرض المقدسة من شعبها بأبشع وأنذل الطرق، كذلك التطبيع الثقافي الإعلامي يعمل على إعادة تشكيل منطقة الشرق الأوسط ثقافيا بتعزيز عناصر قوة المشروع الإسرائيلي، مع إضعاف الانتماء القومي والشعور الوطني، وتدمير مقومات الأمة العربية بما تحمله من قيم وباعتبارها مخزونا روحيا ووعاء للتراث الحضاري، ومن ثم بسط الهيمنة الصهيونية الشاملة.

–عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة:

والتي جاء نصها:" **يساهم تطبيع الدول العربية مع السلطة الصهيونية في اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية** ".

الجدول رقم (11) يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتباين والدرجة الكلية للمقياس الكلي

الرقم	محاور المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
01	يساهم التطبيع السياسي للدول العربية مع السلطة الصهيونية في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية.	2.84	0.94	2	مرتفعة
02	يساهم التطبيع الثقافي الإعلامي للدول العربية مع السلطة الصهيونية في زيادة	3.02	0.97	1	مرتفعة

	اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية.				
03	يساهم التطبيع الاقتصادي للدول العربية مع السلطة الصهيونية في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية.	2.53	0.87	3	مرتفعة
الدرجة الكلية للمقياس	يساهم تطبيع الدول العربية مع السلطة الصهيونية في اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية.	2.97	0.99		مرتفعة

المصدر: إعداد الباحثتان بناء على مخرجات (spss)

من خلال الجدول رقم (11) نستنتج أن كل من الفرضية الأولى والثانية والثالثة تحققت وعليه فالفرضية العامة الموسومة ب: يساهم تطبيع الدول العربية مع السلطة الصهيونية في اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية قد تحققت أيضا.

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة الحالية تتوافق مع الأدب النظري المتعلق بتطبيع الدول العربية مع السلطة الصهيونية، والذي أعتبر من الخطورة بما كان على دعم الدول العربية للقضية الفلسطينية، حيث سمح بمواصلة واستمرار الكيان الصهيوني في احتلال الشعب الفلسطيني لأراضيهم الطاهرة، كما ساعد التطبيع على استفزاز الشعب الفلسطيني في مس مقدساتهم كالمساجد، فإبرام الدول العربية لاتفاقيات التعاون في مختلف المجالات ساعد الكيان الصهيوني على استنزاف ونهب ثروات الشعوب العربية، كما كان تطبيع الدول العربية مع السلطة الصهيونية بمثابة غطاء لحماية أمن وسلامة اليهود على الأراضي الفلسطينية، كما ساهم التطبيع في المس بمقومات وثوابت الأمة العربية والإسلامية على حد سواء.

كذلك تتفق هذه الدراسة مع الأدب النظري المتعلق بالمواقف الداعمة أو الرافضة للقضية الفلسطينية، ومن المواقف العربية الرافضة للقضية الفلسطينية نجد الولايات المتحدة الأمريكية متضامنة مع دول الإتحاد الأوروبي باسطتين حمايتهما الدوليتين ودعمهما العسكري والمادي والسياسي من أجل بقاء واستمرار الكيان الصهيوني في ممارسة أبشع أنواع الاحتلال على الشعب الفلسطيني، وإبادته جماعيا. وعلى خلاف ذلك ورغم خيانة بعض الدول العربية للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني من خلال إبرامهم لمعاهدات التطبيع تحت غطاء معاهدات السلام فأن هناك من الدول العربية التي بقيت على عهدها داعمة للقضية الفلسطينية وهي دولة الجزائر التي دافعت عن القضية الفلسطينية بكل طاقتها كما لم تدافع عن قضية قط، فالجزائر حكومة وشعبا، سلطة ومجتمعا مدنيا سارعت بكل ثقلها لدعم القضية الفلسطينية مقدمة مختلف المساعدات المادية والمعنوية للشعب الفلسطيني.

وتجدر الإشارة بأن تطبيع الدول العربية مع الكيان الصهيوني لم يضر بالقضية الفلسطينية لوحدها بل امتد ليشكل خطرا كبيرا على الدول العربية المطبعة، فأدى بلا شك إلى إحداث انقسامات بارزة في النظام العربي فادت به إلى الانهيار والاندثار مع الزمن، كما ساهم في فقدان الدول العربية الثقل السياسي العربي لمركزها وثقلها السياسي ودورها الاستراتيجي الذي كان فعالا في زمن ما.

وعلى غرار المخاطر الكبرى الذي خلفها ومازال يخلفها تطبيع الدول العربية مع الكيان الصهيوني، فان أكبر مخاطر التطبيع كانت على القضية الفلسطينية وعلى الشعب الفلسطيني، فمن خلال تطبيع الدول العربية مع الكيان الصهيوني أفقد الجانب الفلسطيني

القدرة على التأثير في مواقف دول العالم بسبب افتقاره لأدوات والمصالح التي يمكن تقديمها، فيما كانت العلاقة بين العرب والدول الإسلامية مكسبا لأي دولة تتبني الموقف العربي التصويتي وتعترف بالدولة الفلسطينية.

أما عن مخاطره من الناحية العسكرية والأمني فالتحولات التي حدثت من وراء تطبيع الدول العربية مع الكيان الصهيوني أصبحت الدول العربية ترى في إيران العدو الأكبر لها وليس إسرائيل، فإيران أصبحت بالنسبة للدول العربية المطبعة يعتبر خطرا على أمنها الوطني والإقليمي، ومن ثم باتت مستعدة للتحالف العسكري الإسرائيلي، ما يشكل انقلابا كاملا للمعادلات العسكرية والأمنية والإستراتيجية في المنطقة، خاصة أن إيران ستجد في هذه الخطورة استفزازا كبيرا لها، ما يفتح المجال لزيادة التوتر بين إيران والدول العربية.

خاتمة:

نستنتج في الأخير من خلال طرحنا لموضوع مدى مساهمة تطبيع الدول العربية مع السلطة الصهيونية في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية، حيث أصبح من أهم المواضيع في خضم المخاطر الكبرى الذي خلفه على الدول العربية المطبعة نفسها، والقضية الفلسطينية بالدرجة الأولى وباقي دول الشرق الأوسط.

ولما كان التطبيع هو مختلف معاهدات السلام واتفاقيات التعاون في مختلف المجالات بين الدول العربية وإسرائيل، وبالتالي الاعتراف الرسمي للكيان الصهيوني بالتواجد على الأراضي الفلسطينية، مع إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي الذي دام عقود من الزمن.وتطبع أول دولة عربية مع الكيان الصهيوني بموجب معاهدة كامب ديفد بين مصر وإسرائيل سمحت بتخلي مصر عن القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته في حدود 1967، وبعدها توالت باقي الدول العربية التي أعلنت تطبيعها وهي الأردن والسودان وموريتانيا والمغرب، أما الدول العربية التي طبعت مع إسرائيل بطريقة غير مباشرة هي التي تستقبل طلبتها اليهود في مدارسها ومعاهداها وجامعاتها، والسماح برفع علم إسرائيل على أراضيهم العربية في مختلف المنافسات الرياضية والملتقيات الثقافية والفكرية والمعارض التجارية.

وتطبيع الدول العربية مع السلطة الصهيونية لم تخلف إلا مخاطر وأضرار على القضية الفلسطينية ففقدت دعمها وسندا العربي ومن ثم فقدت مركزها وثقلها السياسي ودورها الإستراتيجي، وأكبر تأثير للتطبيع هو فقدان الدول العربية لمقوماتها وتغيير فكرها العربي الإسلامي، فبفضل التطبيع أصبحت الدول العربية تغير من مناهجها التعليمية بما يتماشي وبنود الاتفاقيات المبرمة مع إسرائيل.

ورغم الضغوط الدولية والعربية التي تفرض على الدولة الجزائرية إلا أنها ساندت ومازالت تساند القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته منفصلة عن الدولة الصهيونية، فالجزائر لم تغير من موقفها الداعم لفلسطين حكومة وشعبا سلطة ومجتمعا مدنيا.

من خلال ما تم عرضه من أدبيات الدراسة وتم تأكيده من خلال الدراسة الميدانية فتوصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج وهي:

* التطبيع السياسي الاستراتيجي للدول العربية مع السلطة الصهيونية يساهم بشكل كبير في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية.

* التطبيع الثقافي الإعلامي للدول العربية مع السلطة الصهيونية يساهم بشكل كبير في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية.

* التطبيع الاقتصادي للدول العربية مع السلطة الصهيونية يساهم بشكل كبير في زيادة اضطراب المواقف الدولية حول دعم القضية الفلسطينية.

وبناء على النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

** إعادة النظر في تطبيع الدول العربية مع الكيان الصهيوني وتعليق العمل بمختلف المعاهدات والاتفاقيات المبرمة مع إسرائيل.

** توقف الدول العربية على الخصوص من الهرولة الفردية أو الجماعية للتطبيع مع إسرائيل.

** إعادة القضية الفلسطينية للمحافل الدولية والهيئات العالمية لتمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولة فلسطينية معترف بها دوليا وإقليميا.

** تخلى العرب عن التقسيمات والانهيارات وإعادة دور النظام العربي، والتكامل الاقتصادي العربي لتتمكن الدول العربية من فرض سيطرتها وهيمنتها على المنطقة، وإضعاف هيمنة وسيطرة القوة الإسرائيلية.

** إعادة تشكيل المنطقة العربية ثقافيا وسياسيا واقتصاديا بتعزيز عناصر قوتها.

المصادر والمراجع:

عوض م. (1999). *الإستراتيجية الإسرائيلية لتطبيع العلاقات مع البلاد العربية*. بيروت لبنان : مركز دراسات الوحدة .

اشتيوي ب. (2022, نوفمبر 29). http://www.sasapost.com/Israel-has-diplomatic-ties-with-arabs/ . استرجع في 29 نوفمبر، 2015, من http://www.sasapost.com/Israel-has-diplomatic-ties-with-arabs/

رضى ح. (1998). *من التطبيع إلى الهيمنة في المياه والزراعة الشرق أوسطية مخطط أمريكي صهيوني*. القاهرة مصر: اللجنة المصرية لمقاومة التطبيع.

كمال ع. . (1998). *التطبيع في مجال البترول والطاقة الشرق أوسطية مخطط أمريكي صهيوني*. مصر القاهرة: اللجنة المصرية لمقاومة التطبيع.

عبد الحي و. (2011). *القضية الفلسطينية والعالم العربي*. قسنطينة: مركز الزيتونة.

بلقاسم س. (2004). *منهجية العلوم الإجتماعية*. الاردن: دار الهدى.

توهامي ا. (1999). *الدراسات السابقة في البحث العلمي*. سلسلة العلوم الاجتماعية.

حمدان غ. (1989). *التطبيع إستراتيجية الإختراق الصهيوني*. بيروت لبنان: دار الامان.

أحسن السراحنة ج. ح. (2008). *فلسطين بين الغزو الفكري والاستعماري*. المملكة العربية السعودية: دار الصميعي.

محمد أحمد ش. (2016). التطبيع مع إسرائيل وأثره على المنطقة العربية. *مجلة علوم الاقتصاد والتجارة ،الجامعة الاسمرية الاسلامية* , 275-284.

عبيدات م. (1999). *منهجية البحث العلمي والمراحل التطبيقية*. الأردن: دار وائل.

Refernces

Buthaynah ishtywy (2022), Isrā'īl wa-al-'Arab sfārāt Rasmīyah wa-makātib qnşlyh wa-tabādul tijārī, 29 nwfmbr2015, mtāḥ 'alá alrābṭ, / http : / / www. sasapost. com / Israel-has-diplomatic-ties-with-arabs 'alá al-sā'ah 16 : 47 yawm 15/05/2022.

Bushrá Jāsim Muḥammad (2020), al-taṭbī' al-Isrā'īlī al-Sūdānī bayna al-ta'yīd al-iqlīmī wa-al-rafḍ al-sha'bī, al-Markaz al-'Irāqī al-Ifrīqī lil-Dirāsāt al-Istirātījīyah

Balqāsim slāṭnh (2004), manhajīyah al-'Ulūm al-ijtimā'īyah, Dār al-Hudá, al-Urdun.

Tūhāmī Ibrāhīm (1999), al-Dirāsāt al-sābiqah fī al-Baḥth al-‘Ilmī, Silsilat al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah (al-‘adad 03).

Jamāl Ḥasan Aḥmad al-Sarāḥinah (2008), Filasṭīn bayna al-ghazw al-fikrī wa-al-isti‘mārī, al-Ṭab‘ah al-ūlá, Dār al-Ṣumay‘ī, al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah.

Ḥusām Riḍá (1998), min al-taṭbī‘ ilá al-haymanah fī al-miyāh wa-al-zirā‘ah al-Sharq Awsaṭīyah mukhaṭṭaṭ Amrīkī Ṣahyūnī, al-Ṭab‘ah al-ūlá, al-Lajnah al-Miṣrīyah li-Muqāwamat al-taṭbī‘ wa-muwājahat al-Ṣihyūnīyah, al-Qāhirah, Miṣr.

‘Ādil al-Rājiḥī, al-taṭbī‘ lyṣbḥ al-‘adūw al-ladūd ṣdyqā, mtāḥ ‘alá alrābṭ : https : / / books-library. net / free-856311497-download ‘alá alsā‘t12 : 35 ywm11/05/2022

‘Amr Kamāl (1998), al-taṭbī‘ fī majāl al-batrūl wa-al-Ṭāqah al-Sharq Awsaṭīyah mukhaṭṭaṭ Amrīkī Ṣahyūnī, al-Ṭab‘ah al-ūlá, al-Lajnah al-Miṣrīyah li-Muqāwamat al-taṭbī‘ wa-muwājahat al-Ṣihyūnīyah, al-Qāhirah, Miṣr.

Ghassān Ḥamdān, (1989) al-taṭbī‘ istirātījīyah al-Ikhtirāq al-Ṣihyūnī, al-Ṭab‘ah al-ūlá, Dār al-Amān, Bayrūt, Lubnān.

Muḥsin ‘Awaḍ (1999), al-Istirātījīyah al-Isrā’īlīyah ltṭby‘ al-‘Alāqāt ma‘a al-bilād al-‘Arabīyah, al-Ṭab‘ah al-ūlá, Markaz Dirāsāt al-Waḥdah al-‘Arabīyah, Bayrūt, Lubnān,.

Muḥammad Aḥmad Shu‘ayb, (2016) al-taṭbī‘ ma‘a Isrā’īl wa-atharuhu ‘alá al-Minṭaqah al-‘Arabīyah, Majallat ‘ulūm al-iqtiṣādīyah wa-al-siyāsīyah, Kullīyat al-iqtiṣād wa-al-tijārah zltyn, al-Jāmi‘ah al-Asmarīyah al-Islāmīyah, al-‘adad al-sābi‘

Muḥammad Jum‘ah (2010), al-qaḍīyah al-Filasṭīnīyah wa-al-‘ālam al-‘Arabī, al-taqrīr al-istirātījī al-Filasṭīnī, Markaz al-Zaytūnah lil-Dirāsāt wa-al-Istishārāt.

Muḥammad ‘Ubaydāt, (1999), manhajīyah al-Baḥth al-‘Ilmī wālmrāḥl al-taṭbīqīyah, Dār Wā’il, al-Urdun,.

Walīd ‘Abd al-Ḥayy (2011), al-qaḍīyah al-Filasṭīnīyah wa-al-‘ālam al-‘Arabī, al-taqrīr al-istirātījī al-Filasṭīnī, Markaz al-Zaytūnah lil-Dirāsāt wa-al-Istishārāt.